

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 210 @ ما ذكرت أفراد يتفرد بها عن يرويها عنه ولم أر فيما يرويه شيئا منكرا .
وقال أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي أخبرنا أبو سعيد قال حدثنا أبو العباس قال
أخبرنا الربيع قال الشافعي رضي الله تعالى عنه وقد كان من حكام الآفاق من يستحلف على
المصحف وذلك عندي حسن وقال وأخبرني مطرف بن مازن بإسناد لا أحفظه أن ابن الزبير أمر بأن
يحلف على المصحف قال الشافعي رضي الله تعالى عنه ورأيت مطرفا بصنعاء اليمن يحلف على المصحف
وقال غيره قال الشافعي رضي الله تعالى عنه ورأيت ابن مازن وهو قاضي صنعاء يغلط باليمين بالمصحف
.

وتوفي مطرف المذكور بالرقعة وقيل بمنبج وكانت وفاته في أواخر خلافة هارون الرشيد وتوفي
هارون الرشيد ليلة السبت لثلاث خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة بطوس وكانت
ولايته يوم الجمعة لأربع عشرة ليلة بقيت من ربيع الأول سنة سبعين ومائة رحمه الله تعالى .
وهذا مطرف ليس من المشاهير الذين أحتاج إلى ذكرهم والذي حملني على ذكره أن الشيخ أبا
إسحاق الشيرازي رحمه الله تعالى ذكره في كتاب المذهب في باب اليمين في الدعاوى في فصل
التغليظ فقال وإن حلف بالمصحف وما فيه من القرآن فقد حكى الشافعي رضي الله تعالى عنه عن مطرف
أن ابن الزبير كان يحلف على المصحف قال ورأيت مطرفا بصنعاء يستحلف على المصحف قال
الشافعي رضي الله تعالى عنه وهو حسن انتهى كلام صاحب المذهب .

ورأيت الفقهاء يسألون عن مطرف المذكور ولا يعرفه أحد حتى غلط فيه صاحبنا عماد الدين
أبو المجد إسماعيل بن أبي البركات هبة الله بن أبي الرضى بن باطيش الموصلي الفقيه
الشافعي في كتابه الذي وضعه على المذهب في أسماء رجاله والكلام على غريبه فقال مطرف بن
عبد الله بن الشخير ثم قال وتوفي سنة سبع وثمانين يعني للهجرة فيا الله العجب شخص يموت في
هذا التاريخ كيف يمكن أن يراه الشافعي رضي الله تعالى عنه ومولد الشافعي